السفير
www.assafir.com جريدة السفير ©2011

محلّيات
تاريخ العدد ٢٠١١/٠٢/٢١ **العدد** ١١٨١٩

الكردي طالب بضبط «انتهاك حرمة الموتى والعبث ببعض رفات الجثث»

المفتي قباني: اكتشاف مقبرة أثرية للمسلمين في وسط بيروت

أعلن مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني عن اكتشاف مقبرة تاريخية تعود إلى العصر الأموي في موقع يجري البناء عليه في ساحة رياض الصلح في وسط العاصمة بيروت. وأوفد أمين الفتوى في الجمهورية الشيخ أمين الكردي لزيارة الموقع برفقة فريق عمل، وتمت معاينة موقع الأشغال، وتبين وجود مقبرة أثرية للمسلمين. فأبلغ الكردي قباني تفاصيل ما شاهد على أرض الواقع «من انتهاك لحرمة الموتى عبر العبث ببعض رفات الجثث الموجودة في المدفن واستخراج العظام وتجميعها في أكياس بلاستيكية». فاتصل قباني بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، وطلب منه تدخل القوى الأمنية التي قامت بضبط الموقع ووقف جميع الأعمال فيه إلى حين البت بالوضع من قبل دار الفتوى.

ثم وضع قباني رئيس الجمهورية ميشال سليمان في أجواء الاكتشاف، مشدداً على «ضرورة المحافظة على حرمة الأموات وتصحيح الخطأ الذي حصل». كما اتصل بكل من رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، ووزير الداخلية زياد بارود، ووزير الثقافة سليم وردة.

وطلب قباني من «المجلس الإداري للأوقاف الإسلامية في بيروت» عقد جلسة طارئة للبحث في الأمر.

وأفاد بيان للمكتب الإعلامي في دار الفتوى بأنّ مديرية الآثار كانت قد باشرت العمل في الموقع قبل أيام عدة من دون أن تبلغ دار الفتوى باكتشاف المقبرة المذكورة، كما لم تبلغ دار الفتوى من الشركة المنفذة للأعمال ولا من مالك المشروع.

وعلمت «السفير» من مصدر متابع للموضوع أن المقبرة التي تناولها تصريح المفتي تقع في قطعة الأرض التي تملكها شركة «لاند مارك» في ساحة رياض الصلح، حيث من المتوقع بناء مجمع ضخم يضم مراكز ترفيهية، ومطاعم مرفّهة، وشققا فخمة، وفندقا حديثا، حسبما تشي الإعلانات الخاصة بالمشروع.

وأشار المصدر إلى أن الكردي، وهو أيضاً رئيس المجلس الإداري لأوقاف بيروت، زار الموقع يوم الجمعة الماضي برفقة عدد من المعنيين. كما أشار إلى أن استنتاج ان البقايا البشرية هي لمسلمين أتى من أن «هذه المنطقة كان يدفن فيها مسلمون ولم تظهر علامات تدل إلى أنها لطوائف أخرى مثل خشخاشات أو غيرها»، لافتاً إلى تلقي دار الفتوى العديد من الاتصالات المستفسرة عن الموضوع. كما لفت إلى أن «المجلس الإداري للأوقاف الإسلامية في بيروت» سيجتمع مساء اليوم أو غدا الثلاثاء لاتخاذ القرار في الخطوات العملية التالية.

وفضّل المشرف على الأبحاث والحفريات الأثرية في المديرية العامة للآثار د. أسعد سيف عدم التعليق على الموضوع إلا بعد الحصول على موافقة وزارة الثقافة.. فيما بدا موقع الحفريات مغلقاً يوم أمس، وسجّل غياب لحركة العمال.

تجدر الإشارة إلى أنه في شهر آب الماضي ظهرت مكتشفات في موقع الحفريات نفسه أثارت التباساً في كونها آثار، ليتبين لاحقاً أنها لا تزيد عن كونها أساسات اسمنتية وجورا صحية عائدة إلى أبنية كانت موجودة خلال القرن العشرين، ولا تعد آثارا وفقا للقوانين المرعية الإجراء.